مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية
El - Acil Journal for Economic and Administrative Research
ISSN: 2571-9866
EISSN: 2661-7854
المجلد: 10/ العدد:2 ، أكتوبر،2026 ،ص ص783-802

دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الكفاءة التشغيلية والقدرة التنافسية للمصارف الإسلامية

The Role of Artificial Intelligence Applications in Enhancing Operational Efficiency and Competitive Advantage in Islamic Banks

*عبد الحق بوكحيل
Abdelhak boukehil
جامعة عباس لغرور –خنشلة–
Abdelhak.boukehil@univ-khenchela.dz

تاريخ الاستلام:2026/09/29 تاريخ القبول:2026/10/26 تاريخ النشر:2026/10/31

الملخص:
تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الكفاءة التشغيلية والقدرة التنافسية للمصارف الإسلامية، من خلال دراسة نظرية تناولت مفهوم الذكاء الاصطناعي وأهم تطبيقاته ومجالات توظيفه في القطاع المصرفي الإسلامي، كما تم عرض نماذج لعدد من المصارف الإسلامية التي تبنت هذه التقنيات، بهدف بيان انعكاساتها على تحسين جودة الخدمات وتطوير العمليات المصرفية ورفع كفاءة الأداء التشغيلي. كذلك، تناولت الدراسة أبرز التحديات التي تواجه المصارف الإسلامية عند تبني الذكاء الاصطناعي،وتخلص الدراسة إلى أن هذه التقنيات تمثل فرصة مهمة لتعزيز تنافسيتها وتحقيق التميز في بيئة مصرفية متغيرة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، المؤسسات المالية الإسلامية،الكفاءة التشغيلية ، القدرة التنافسية
تصنيف جال:G21 ، O33.، L10، M15

Abstract :
This study aims to highlight the role of artificial intelligence applications in enhancing the operational efficiency and competitiveness of Islamic banks through a theoretical study examining the concept of artificial intelligence, its key applications, and areas of use in the Islamic banking sector , The study also presents examples of Islamic banks that have adopted these technologies to demonstrate their impact on improving service quality, developing banking operations, and enhancing operational performance efficiency ,Furthermore, it addresses the major challenges facing Islamic banks in adopting artificial intelligence and concludes that these technologies offer significant opportunities to strengthen competitiveness and achieve excellence in a changing banking environment.

Keywords: Artificial Intelligence, Islamic Financial Institutions, Operational Efficiency, Competitive Advantage.
JEL classification codes : G21, O33, L10, M15.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة

يكتسي موضوع توظيف تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المصارف الإسلامية أهمية متزايدة في ظل التطورات المتسارعة والتغيرات التي يمر بها القطاع المصرفي، لما يتيحه من إمكانات متقدمة للارتقاء بكفاءة العمليات وتحسين جودة الأداء وتعزيز القدرة على الاستجابة لمتطلبات البيئة التنافسية.

ولا يقتصر أثر هذه التطبيقات على أتمتة العمليات ومعالجة البيانات، بل يمتد إلى دعم اتخاذ القرار، وتطوير الخدمات والمنتجات المالية المصرفية، وتحسين تخصيص الموارد، بما يعزز الكفاءة التشغيلية ويتيح فرصًا أوسع للابتكار وفي المقابل، تظل فعالية هذا التوظيف مرتبطة بمدى توافر البنية التكنولوجية الملائمة، والكفاءات البشرية القادرة على التعامل مع تطبيقاته، إلى جانب ضرورة مراعاة المتطلبات الشرعية والتنظيمية المرتبطة بطبيعة المصارف الإسلامية، حيث يمثل الذكاء الاصطناعي مجالًا واعدًا لتعزيز تنافسية هذه المصارف وتحقيق أداء أكثر كفاءة .

1.1 اشكالية الدراسة

تتمحور اشكالية الدراسة حول السؤال الرئيسي التالي :

كيف تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الكفاءة التشغيلية و القدرة التنافسية للمصارف الاسلامية ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية :

- فيما تكمن اهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المصارف الاسلامية؟
- كيف يؤثر توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحسين الكفاءة التشغيلية للمصارف الاسلامية؟
- ما هي طبيعة التحديات التي تواجه تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في المصارف الاسلامية؟

2.1 الفرضيات

استنادا الى الإشكالية المطروحة ومختلف الأسئلة الفرعية تمت صياغة الفرضيات التالية :

الفرضية الرئيسية : يسهم توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصورة ايجابية في تعزيز الكفاءة التشغيلية والقدرة التنافسية للمصارف الإسلامية؟

الفرضيات الفرعية

الفرضية الفرعية الاولى : تكمن اهمية تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في المصارف الإسلامية في تقليل الأخطاء البشرية في العمليات المعقدة وتحسين تخصيص الموارد.

الفرضية الفرعية الثانية : يسهم توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات والأداء وسرعة ودقة اتخاذ القرارات داخل للمصارف الاسلامية .

الفرضية الثالثة: هناك العديد من التحديات التي تحد من فعالية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المصارف الإسلامية منها الامنية والبشرية والتنظيمية .

3.1 اهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في تناولها لأحد الاتجاهات الحديثة في تطوير العمل المصرفي، والمتمثل في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المصارف الإسلامية، باعتبارها من التقنيات التي تتيح إمكانات واسعة لتطوير العمليات المصرفية ورفع كفاءتها. كما تبرز أهمية الدراسة في توضيح إسهام هذه التطبيقات في تحسين الكفاءة التشغيلية للمصارف الاسلامية، إلى جانب دعم الابتكار وتطوير المنتجات والخدمات بما يعزز الميزة التنافسية للمصارف الإسلامية وقدرتها على الاستجابة لمتطلبات البيئة المصرفية المتغيرة.

4.1 أهداف الدراسة

تتحدد اهداف هذه الدراسة في النقاط الاتية :

- التعرف على مفهوم الذكاء الاصطناعي وأهم تطبيقاته في المصارف الاسلامية.
- إبراز مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي في المصارف الاسلامية.
- تحليل مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين اداء للمصارف الإسلامية.
- بيان أثر الذكاء الاصطناعي في تعزيز القدرة التنافسية لهذه المصارف.
- إبراز أهم التحديات المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في المصارف الإسلامية.

5.1 منهجية الدراسة

تقتضي طبيعة موضوع الدراسة، ان يتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال دراسة المفاهيم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في القطاع ال مصرفي الإسلامي، وتحليل مساهمته في تحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز الميزة التنافسية لهذه المؤسسات،كما سيتم تدعيم الجانب النظري للدراسة بعرض وتحليل مجموعة من الأمثلة والتجارب التطبيقية في بعض الدول التي اعتمدت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مصارفها الإسلامية.

6.1 الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تحدثت عن الذكاء الاصطناعي و المؤسسات المالية الاسلامية نذكر منها :

أ- **دراسة (أرسلاح ظفري،2026)بعنوان: الرقمنة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المصارف الإسلامية: تحليل الأثر على الكفاءة والامتثال الشرعي**.حيث تهدف هذه

الدراسة الى التركيز على أثر الرقمنة والذكاء الاصطناعي في الكفاءة التشغيلية والامتثال الشرعي للمصارف الإسلامية، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم في تسريع الإجراءات وخفض التكاليف وتحسين جودة الخدمات، مع التأكيد على اهمية تطوير الكفاءات البشرية.

ب– دراسة (بن زروقي محمود، 2026) : استخدامات الذكاء الاصطناعي في تطوير أعمال وخدمات المصارف الإسلامية – الواقع والمأمول. حيث هدفت الدراسة إلى تحليل واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المصارف الإسلامية وإبراز دورها في تطوير الخدمات والأعمال المالية. وتوصلت إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تزال محدودة نسبيًا في المصارف الإسلامية، وتواجه تحديات شرعية وتقنية وتنظيمية، مؤكدة أهمية تطوير البنية الرقمية ووضع إطار حوكمة مناسب لتوظيف هذه التقنيات.

ت –دراسة (زكري توفيق وعبد الدائم عز الدين ،2024)بعنوان :استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المصارف الإسلامية – المحاسن والمخاطر– .حيث ركزت الدراسة على تحليل مزايا ومخاطر توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المصارف الإسلامية، وتوصلت إلى أن هذه التقنيات يمكن أن تسهم في تطوير العمل المصرفي وتحسين الخدمات وتعزيز قدرة المصارف على مواكبة المنافسة، مع وجود مجموعة من المخاطر والتحديات التي تتطلب إدارة فعالة.

2– الذكاء الاصطناعي.

1.2 تعريف الذكاء الاصطناعي :

طرح مصطلح الذكاء الاصطناعي اول مرة عام ام 1955 عبر جون مكارثي (John McCarthy)، أستاذ الرياضيات بكلية دارتموث، حيث حدده كفرع علمي وهندسي يعنى بصناعة المنظومات الذكية، والذي وصفه بالإطار العلمي والهندسي الصالح لبناء برامج كمبيوتر تتمتع بخصائص ومميزات ذكية.(قشطة كوثر، بوعكاز هادر،2026،صفحة153). تعرف موسوعة بريتانيكا (Encyclopaedia Britannica) الذكاء الاصطناعي بأنه: " القدرة التي تمتلكها الحواسيب الرقمية أو الروبوتات التي تتحكم بها على حلّ المشكلات التي ترتبط عادة بعمليات المعالجة الإدراكية العليا لدى الإنسان".(فرواني مريم،2025، صفحة، 410)

يمكن ايضا تعريف الذكاء الاصطناعي بأنه المجال المعني بانشاء حواسب أو روبوتات تنفذ مهامها بأسلوب ذكي يُحاكي التفكير البشري،كما يقصد به العلم المختص بصنع أجهزة قادرة

على القيام بمهام تعتمد أساسا على تفكير وذكاء الانسان .(عبد الله موسى،احمدحبيب بلال،2019،صفحة 20.)

2.2 خصائص الذكاء الاصطناعي

للذكاء الاصطناعي خصائص مكنته من الدخول في كثيرٍ من المجالات:(خديجة الكبرى سلطاني،2025صفحة 320)

- القدرة على رسم الخطط من التخطيط و التغلب على المشكلات باستخدام المنطق، وذلك عن طريق تطبيق الذكاء الاصطناعي على الأجهزة والآلات.
- تمييز الأصوات واللهجات المختلفة ، والقدرة على التحكم في حركة الأشياء، عبر تقنية الروبوتات.
- القدرة على اكتساب المعرفة و و التطور المستمر، عن طريق استخدام برامج التكيف والتعلّم التلقائي الالي دون الحاجة الى التدخل او التوجيه.
- القدرة على الاستجابة السريعة لمختلف اشكال المعلومات و المعارف التي تقدم له.
- اكتشاف الانماط المختلفة للبيانات و تحليلها بكفاءة و دقة تتجاوز الامكانات الذهنية للبشر.

كما يمكن ذكر مجموعة اخرى من خصائصه والمتمثلة في : (قادة عامر،2025،صفحة 70-71)

- الالية الذاتية للذكاء، يدمج بين التصميم والبرمجة ، ويحظى بالاستقلالية نسبيا.
- الارتباط بالعوالم الواقعية والافتراضية،والاستناد للفضاء السيبراني.
- محاكاة الانظمة الذكية للذكاء البشري ،أو أنواع الذكاءات المتعددة.
- الارتكاز على الاليات او العمليات المعرفية مثل: الادراك، الاستدلال، التفكير المنطقي، معالجة المعلومات، الابداع،العقلانية. .. إلخ.
- القابلية للتعلم والتدريب، واكتساب مهارات ومعارف جديدة .
- يعتمد على صياغة الفرضيات والاحتمالات المتوقعة.
- القيام بالمهام والأنشطة بفعالية ومرونة وسرعة وكفاءة.

3.2 المجالات الاساسية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي :

من المجالات والتطبيقات التي استخدم فيها الذكاء الاصطناعي،ما يلي:

أ- برامج المساعدة الذاتية الصوتية(Assistant Programs Sound) :

تعد هذه البرامج أداة لتلقي و استقبال التعليمات الصوتية من الافراد والمستخدمين لتنفيذ مهام معينة و اجراء تفاعل صوتي معهم، وقد سارعت كبرى الشركات العالمية إلى إنشاء نسخ متطورة من هذه البرامج، فقدمت شركة ابل نظام(SIRI) وطورت امزون منصة (Alexa)و ابتكرت مايكروسوفت برنامج (cor–tana) وشركة جوجل (Google Assistan) حيث تسهم هذه البرامج التقنية في تبسيط اليات التواصل بين البشر والآلة بسهولة وفعالية .(احلام هرموزي،2025،صفحة 32–33)

ب–النظم الخبيرة (Expert Systems):

تعتبر هذه التقنية إحدى الأدوات المتقدمة في مجال الذكاء الاصطناعي، و تكمن كفاءتها في تحليل ومعالجة البيانات المرتبطة بمسألة محددة، واقتراح البدائل والحلول المناسبة لها. و يتم بناء مراحل التفكير الخاصة بتلك المشكلة استنادا إلى خبرة كادر بشري متخصص، مما يجعلها مرشد استشاري لحل المشكلات.(احمد دفعة،احمد حنيش،2024،ص235)

ايضا من اهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي ما يلي : (سعاد بوبحة،2022، صفحة 98)

ت–البرمجة الآلية (Automatic Programming) :

تتمثل في إمكانية تطوير أدوات بحث او ترجمة تتيح للحاسوب استقبال تعليمات مكتوبة بلغات طبيعية، لتتولى بعد ذلك صياغة برامج نهائية يمكن للحاسوب التعامل معها.

ث–الرؤية الحاسوبية (Computer Vision) :

يقوم على دعم الحواسيب بلاقطات ومستشعرات ضوئية، تتيح لها تمييز الافراد أو العناصر والهويات المختلفة، من خلال الاعتماد على تطوير تقنيات حديثة لمعالجة الصور وفك شفرات الوجوه، بغرض منح الحاسوب القدرة على ادراك البيئة المحيطة به والتفاعل معها.

د– الانسان الآلي (Robot):

تعد هذه التقنية احد اكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي تطورا والتي تساهم في التغلب على المشكلات، فهي تمثل عن اجهزة كهروميكانيكية تعمل وفق تعليمات تتلقاها عن حاسوب مرتبط بها لتنفيذ ادوار معينة، بينما يمنحها الذكاء الاصطناعي امكانية التحرك والتنقل الذاتي واستيعاب البيئة المحيطة به.

3– المصارف الاسلامية

1.3 تعريف المصارف الاسلامية:

تصنف المصارف الإسلامية كإحدى أهم ركائز المالية الإسلامية،وتعرف على انها تلك المؤسسات التي تلتزم بتطبيق مقتضيات الشريعة الإسلامية في مجمل عملياتها المصرفية

والاستثمارية، مع مراعاة النصوص القانونية المعتمدة في المنظومة المصرفية، حيث تتحدد الموارد الذاتية للمصرف (المتمثلة في رأس المال والاحتياطيات والأرباح المحتجزة) والموارد الخارجية (كالودائع بكافة أنواعها) وفق ضوابط تنظيمية تجمع بين الشق الشرعي والجانب القانوني.(نصيرة علي فضيلة،ربيحة نمر،2024،صفحة 261)

كما تعرف البنوك الإسلامية بأنها مؤسسات إسلامية تعمل في قطاع الأعمال لغرض تنمية الفرد و المجتمع المسلم و تطويرهما،من خلال تهيئة الضروف الملائمة للارتقاء وفق احكام ومبادئ الدين الاسلامي القائمة على ظوابط الحلال والحرام .(بن عيسى مقراني،زيدان عبد النور،2023،صفحة 208)

كما يقصد بالبنك الإسلامي انه كيان مالي يتولى جذب رؤوس الاموال وتوظيفها بما يحقق النماء للمستثمرين والمساهمين بهدف المساهمة في نهضة المجتمع المسلم و التكافل وفق الأصول الشرعية، وذلك من خلال الابتعاد عن المعاملات الربوية والصيغ المحظورة، وتوزيع الأرباح بناءا على الاتفاقيات المعتمدة بعيدا عن الاستغلال، الى جانب توفير القروض غير الربحية (القرض الحسن) للمحتاجين، وتجسيد القيم الاسلامية في جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية.(عبد الرحمان مايدي،2014،ص377)

2.3 أهداف المصارف الإسلامية

تسعى المصارف الإسلامية إلى تحقيق الأهداف التالية:(عبد الحق العيفة،2021،صفحة 90-91)

أ- **تحقيق الربح:** حيث يعتبر الهدف الابرز، وبدونه لا يمكن للمصارف الاسلامية الاستمرارمية الدوام والمواصلة ولن تستطيع تحقيق ما تهدف اليه، ولا تنحصر أهمية الأرباح في المستثمرين كونه يشكل محفزاً رئيساً لهم للحفاظ على أسهمهم أو بيعها، بل يهم نفع الأرباح إلى أصحاب الودائع لأنه يضمن سلامة أموالهم، ويوفر لهم خدمات مصرفية مناسبة، ايضا فان ربح المصرف يعود بالنفع على المجتمع ككل، كونه الضمانة الكبرى لديمومة المصرف، ومواصلته لتقديم الخدمات و الدعم للمجتمع..

ب- **تحقيق الأمان:** يبتغي المصرف ممارسة عمله في جو يسوده الأمان، وتجنب التهديدات والمخاطر، من خلال اعتماد أسلوب التنويع في توظيف استثماراته. ولا يتعارض هذا التوجه مع غاية كسب الأرباح، إذ تتلخص وظيفة المصرف في إيجاد الموازنة بين هاتين الغايتين عبر

ربط ربحه بمستويات معينة من المجازفة، استنادا إلى انتقاء البنك للمشاريع الاستثمارية التي تتلاءم مع نسبة المخاطرة المسموح بها.

ت – تحقيق النمو: يعد هذا المقصد من أبرز أهداف المصارف الإسلامية، ويعنى به زيادة موارد المصرف الذاتية والتي تشمل حقوق الملكية من رأس المال والاحتياطيات والأرباح المحتجزة وغير ذلك، بالإضافة إلى زيادة الموارد الخارجية للمصرف والمتمثلة في الودائع بأشكالها المختلفة.

ج- **تحقيق التكافل الاجتماعي**: تعتمد البنوك الإسلامية مسألة التكافل الاجتماعي في معاملاتها، فتسعى إلى تحقيق النفع الاجتماعي عند استثمار أموالها،كونها مؤسسات مالية تمتلك إمكانيات متنوعة ذات أثر واضح في سلوكيات الأفراد والمجموعات، وبناء على هذا، تعمل المصارف الإسلامية على جمع مدخرات وأموال الأفراد والمجموعات وتوجيهها نحو الاستثمار لنفع المجتمع، وتحقيق الرخاء له وتطويره، مما يمنحها ميزة عن سواها من المؤسسات الأخرى.

4– تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المصارف الاسلامية، و اهميتها.

1.4 تطبيقات الذكاء الاصطناعي المعمول بها حاليا في المصارف الاسلامية

توجد العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يتم استخدامها في المصارف الاسلامية نذكر منها ما يلي :

أ– تطبيقات الدردشة الشرعية: تساعد أنظمة المحادثة الآلية في تعزيز تجربة العملاء عبر إمدادهم بتفاصيل دقيقة تخص الخدمات والمنتجات المالية الإسلامية، وتيسير فهم الصيغ التمويلية وأحكامها الفقهية، إلى جانب توجيه العملاء إلى الخبراء المعنيين أو هيئات الفتوى والرقابة الشرعية عند الاقتضاء.(قشطة كوثر،بوعكاز هاجر،2026،ص158)

ب– تحليل البيانات الضخمة (Big Dat Analytic): تعرف البيانات الضخمة على أنها؛ مجموعات ضخمة ومتنامية من المعلومات والتي تتميز بخصائص أساسية تشمل الحجم الكبير، و السرعة العالية في التدفق والمعالجة، والتنوع في المصادر والأنماط، كما تمتاز هذه البيانات بأنها تتجاوز قدرات أنظمة معالجة البيانات التقليدية من حيث التخزين والتحليل، مما يستدعي استخدام تقنيات و أدوات تحليل متقدمة تعتمد على الذكاء الاصطناعي و التعلم الآلي الربوتات البرمجية(. محمود بن زروقي،2026،صفحة 135-137)

ت- اتمتة العمليات الالية RPA :تعتمد تقنية أتمتة العمليات الروبوتية (RPA) على حزمة من الأدوات المتقدمة لاتمتة المهام البشرية المتكررة بدقة فائقة وكفاءة عالية، وذلك من خلال معالجة البيانات المدخلة وتطبيق القواعد المحددة عليها ثم توجيه النتائج للخطوة الموالية. ومن أبرز الأمثلة على ذلك استثمار بنك جي بي مورغان في منصة COIN، والتي تعمل على تحليل الوثائق القانونية واستخراج المعطيات والملاحظات الرئيسية بسرعة تتجاوز القدرات البشرية بمراحل.(اسماعيل مجاهد،2024،ص427.)

ث- كشف التلاعب والغش والاحتيال: تسهم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تمييز انماط السلوكية غير الطبيعية في المعاملات،مما يحمي اموال العملاء البنكية الكشف عن الانشطة المالية المشبوهة ويعزز موثوقية المؤسسات المصرفية الاسلامية.(عمار صالح جاسم القيسي،2025،ص273)

2.4 اهمية تطبيق الذكاء الاصطناعي في المصارف الإسلامية

يمثل الذكاء الاصطناعي الركيزة الأساسية للقطاع المصرفي ،ففي أعقاب الثورة التكنولوجية اتجهت المصارف بوجه عام والمؤسسات المصرفية الإسلامية على وجه الخصوص نحو دمج التكنولوجيا في مختلف أنشطتها، وقد انعكس هذا التحول في الانتقال من آليات العمل التقليدية إلى الاليات الإلكترونية، حيث اصبحت المصارف تعتمد بشكل مكثف على الذكاء الاصطناعي في إدارة عملياتها اليومية، ولا سيما في تسويق الخدمات الرقمية،مما يسهم في جعل الإستراتيجيات التسويقية أكثر فاعلية، وتأثيراً، ملائمة لاحتياجات العملاء.(سهام كلفاح،2026،صفحة 248)

حيث تكمن أهمية تطبيق الذكاء الاصطناعي في المصارف الإسلامية في الآتي : (عبد الفاتح محمد كرزمه،ناصر ميلاد بن يونس،2026،صفحة 229)

- اتخاذ قرارات مالية بوتيرة اسرع و دقة عالية.
- تقليل نسبة الأخطاء البشرية في نتفيذ العمليات المعقدة.
- الاستغلال والتخصيص الامثل للموارد المالية تصميم منتجات مالية تتماشى مع احكام الشريعة.
- تعزيز الابتكار المالي من خلال ابتكار و تطوير نظم تحليل ذكية ترفع من مستوى الأداء المالي.

5- اثر الذكاء الاصطناعي على الكفاءة التشغيلية في المصارف الإسلامية: .(ارسلاح ضفري،2026،صفحة 79-80)

أ- تحسين كفاءة العمليات المصرفية:

ساعد الذكاء الاصطناعي في إعادة هيكلة العمليات داخل المصارف عن طريق الاعتماد على الأتمتة الذكية (Intelligent Automation)، وهو ما أدى إلى اختصار الوقت المطلوب لإنجاز المعاملات الرئيسية، مثل فتح الحسابات، ودراسة طلبات التمويل، وتنفيذ التحويلات المالية،كما أصبحت القرارات المصرفية أكثر سرعة ودقة استنادا إلى التحليل الفوري للبيانات. وفي هذا الصدد، تشير التقارير الدولية إلى أن المؤسسات المالية التي تبنّت حلول الذكاء الاصطناعي شهدت انخفاضا كبيرا في زمن تقديم الخدمة وزيادة ملموسة في إنتاجيتها التشغيلية.

ب- خفض التكاليف التشغيلية:

يُعتبر تقليص النفقات من أبرز مكاسب استخدام الذكاء الاصطناعي، حيث قلل من الحاجة إلى التدخل اليدوي والاعتماد على الكوادر البشرية في أداء المهام المتكررة، مما انعكس إيجابا في تحسين استغلال الموارد المالية والبشرية بكفاءة أعلى داخل المصارف الإسلامية.

ت- تعزيز إدارة المخاطر :

تساهم الإدارة الفعّالة للمخاطر بشكل جوهري في حماية استدامة الأعمال، والحد من الخسائر، وترسيخ المصداقية، إلى جانب رفع كفاءة استغلال الموارد واتخاذ القرارات ، حيث تتيح توقع التحديات المستقبلية قبل تفاقمها إلى أزمات، وتضمن الالتزام بالميزانيات والارتقاء بجودة المخرجات النهائية. وفي هذا الإطار، يعدّ الذكاء الاصطناعي وسيلة متطورة لتعزيز إدارة المخاطر عبر المعالجة السريعة للبيانات، والتنبؤ بالتعثرات المحتملة، ورصد الأنماط الغير طبيعة، واعطاء إخطارات مسبقة، تمكّن القيادة من اتخاذ تدابير أكثر كفاءة.

ث- تحسين خدمة العملاء:

توظف أدوات الذكاء الاصطناعي مثل روبوتات المساعدات الافتراضية (chatbots) لإتاحة استجابة سريعة ودعم لطلبات العملاء، الأمر الذي يحدّ من أوقات الانتظار ويرتقي بمستوى رضا المستفيدين فمثلا، تمكنت عدة مؤسسات مصرفية من إدارة آلاف التساؤلات اليومية

بفاعلية عبر تلك الحلول الذكية، مما خفف الضغط التشغيلي على كوادر الدعم الفني المباشر.(فارس محمدسعود السقاط،احمد عبد القادر السقاف،2025،ص253.)

ج- **تقليل التحيز البشري**:(فاطمة الزهرة بوداود، موسى شتوح،2026،صفحة169.)

وذلك من خلال تدريب النموذج على بيانات غير متحيزة وذلك من خلال:

- **اتخاذ قرارات موضوعية**: بالاعتماد على البيانات والأنماط المحددة بواسطة الخوارزميات، يُمكن تقليل تأثير الأحكام الذاتية والتحيزات البشرية غير المقصودة في عملية تقييم المخاطر مما يعزز العدالة والمساواة في منح التمويل.
- **تطبيق المعايير باستمرار**: يضمن الذكاء الاصطناعي تطبيق نفس المعايير على جميع الطلبات مما يقلل من التناقضات التي قد تنشأ عن التقييم البشري.

خلاصة القول، تعد تكنلوجيا الذكاء الإصطناعي الداعم الأساسي للأنظمة التشغيلية في المصرف كون العمليات اليومية التي يقوم بها المصرف تعتمد وبشكل يومي من أجل تسهيل وتيسيير إجراءات عملها.(سهام كلفاح،2026،صفحة 260)

6- نماذج مختارة لتجارب المصارف الإسلامية في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي .

في ظل التحول الرقمي المتسارع، اتجهت العديد من المصارف الإسلامية إلى تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف تطوير خدماتها وتحسين كفاءتها التشغيلية وتعزيز قدرتها التنافسية، وفي هذا الإطار نعرض نماذج مختارة لبعض المصارف الإسلامية التي اعتمدت هذه التقنيات في مختلف أنشطتها وخدماتها المصرفية، نذكر منها ما يلي :

1.6 – بيت التمويل الكويتي KFH: (بيت التمويل الكويتي،2024)

يستمر بيت التمويل الكويتي في طرح خطط ومبادرات رائدة لتعزيز مسيرته في مجال الذكاء الاصطناعي، وذلك في إطار الإستراتجية الشاملة للتحول الرقمي الهادفة الى تقديم تجارب وخدمات مصرفية متطورة تلبي مايحتاجه العملاء، وذلك بالتماشي مع مستجدات الاعمال المصرفية العالمية. وفي هذا الصدد، حقق البنك نتائج ملموسة عبر إطلاق مشروع التحليل الذكي للبيانات لفهم متطلبات العملاء بدقة وتقديم حلول وخدمات مخصصة بسرعة أكبر، إلى جانب أتمتة مجموعة من الإجراءات الداخلية لدعم سرعة اتخاذ القرار، وتزويد كوادره بمساعدين اعمال

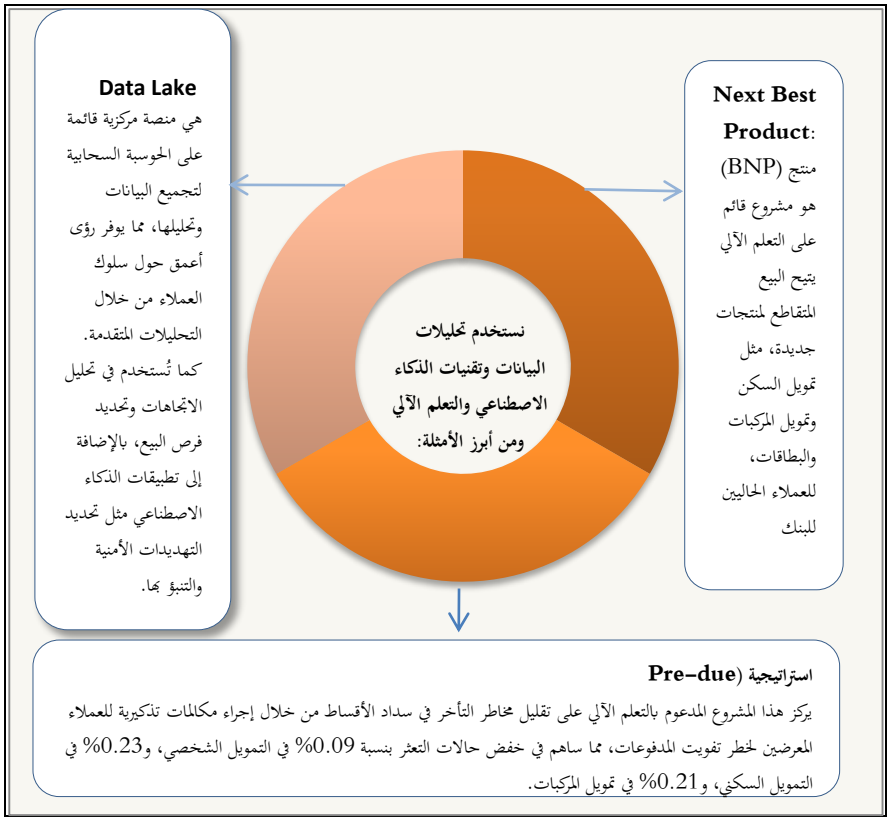
رقميين (AT Copilot) لتنظيم الأعمال اليومية ومساعدة الموظفين، مما يحررهم من الاعمال الروتينية ويوجه جهودهم نحو المهام الاستراتيجية والتواصل المباشر مع العملاء.

علاوة على ذلك، أطلق البنك مساعدين افتراضين متخصصين لتزويد الموظفين ببيانات دقيقة واجابات في مختلف مجالات العمل، ومن أبرزها مساعد "خبيرك في التمويل الإسلامي"(ShariaBot)، والذي يقوم بيقدم إجابات شاملة حول الجوانب الشرعية للمعاملات المصرفية، بما في ذلك صيغ الاستثمار كالمضاربة والصكوك، وحسابات الزكاة، وغيرها من الصيغ المتوافقة مع أحكام الشريعة.

2.6 البنك الإسلامي الماليزي (Berhad) :

حسب التقرير السنوي للبنك الإسلامي الماليزي لعام 2024 فقد تم عبر مختلف قطاعات البنك تبني الرقمنة لتعزيز العمليات التجارية و تحسين مما يهدف الى تحقيق مكاسب في الإنتاجية و تعزيز خدمة العملاء وتحسين القدرة التنافسية في المشهد المصرفي، وفي عام 2024 ومن خلال أتمتة العمليات الروبوتية (RPA)ساعدت المشاريع المكتملة في تحسين الكفاءة التشغيلية من خلال تقليل مدة انجاز الاعمال وأتمتة الإشعارات عبر البريد الالكتروني و اعداد التقارير، وتبسيط إدخال البيانات مما أتاح للموظفين التركيز على اعمال اكثر إستراتجية و ذات قيمة اعلى ،كما ان دمج التقنيات المتطورة مثل تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي AI والتعلم الالي Ml أتاح رؤى اعمق للبنك و قد اسهمت هذه التطورات في خلق قيمة إضافية لأصحاب المصلحة. (Bank islam Malasia ; p78)

الشكل 1 : تعزيز استهداف العملاء والمبيعات رقميا (البنك الاسلامي الماليزي،2024)



Sourse : Bank islam Malasia berhad, Integrate Annual Report 2024 .p78 .

3.6 مصرف قطر التمويلي: (المصرف QIB،2021)

كشف مصرف قطر الإسلامي عن تحديث المساعد الافتراضي المدعوم بالذكاء الاصطناعي "ذكي" عبر إدراج خدمات إضافية تسهم في تسهيل التعاملات المصرفية للعملاء والغير عملاء والاحساس بالراحة عند التعامل مع الصرف، ليكون بذلك البنك الأول في دولة قطر الذي يقدم هذه الخدمة الرقمية في ظل الاعتماد المتزايد على حلول الذكاء الاصطناعي في شتى مجالات العمل البشري. وتندرج هذه الخطوة ضمن مساعي المصرف المستمرة لطرح حلول رقمية تلبي متطلبات العملاء واحتياجاتهم.

وأصبح بمقدور عملاء المصرف تنفيذ معاملات مالية محددة عبر "ذكي"، مثل طلب دفاتر الشيكات، وادارة البطاقات (إيقاف، تفعيل، أو استبدال)، ورفع الحد الائتماني، بالإضافة إلى

تحديث البيانات الشخصية للعملاء ، والاستعلام عن أرصدة الحسابات والمعاملات، وإجراء التحويلات بين حساباتهم والى حسابات اخرى في المصرف، وصولًا إلى التحويلات المحلية للبنوك القطرية. وللاستفادة من هذه الخيارات، يكتفي المستخدم بتسجيل الدخول الموحد بنفس بيانات الاعتماد الخاصة بالتطبيق(اسم المستخدم وكلمة مرور)أو الخدمة المصرفية عبر الإنترنت. كما يُتيح "ذكي" لجميع زوار الموقع من العملاء والغير عملاء الاطلاع على تفاصيل المنتجات والخدمات، والاستفسار عن أسعار الصرف، وتحديد مواقع الفروع وأجهزة الصراف الآلي.

من خلال ما سبق تبين أن المصارف الاسلامية في عصر الذكاء الاصطناعي تسعى الى تصميم تطبيقات واستراتيجيات أعمال واضحة ومتكاملة تُمكّنها من تحقيق الكفاءة التشغيلية والتميّز وتعزيز قدرتها التنافسية، بحيث تصبح تطبيقات ومنصات الذكاء الاصطناعي عنصرا محوريا في مختلف الاستراتيجيات التجارية والتشغيلية.

7- فرص و تحديات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المصارف الاسلامية

1.7 الفرص التي يحققها الذكاء الاصطناعي في المصارف الاسلامية :

- **تحقيق الميزة التنافسية** : حيث تسهم في تقديم خدمات عالية الجودة ومميزة، وبكلفة منخفضة من خلال توظيف المصرف لتقنيات التعلم الآلي(Learning Machine) لحماية المصرف من محاولات الاختراق والقرصنة، وذلك يعكس كفاءة وقدرة للمصرف في إدارة أمواله وحماية سمعته وبواسطة التعليم الآلي والتعلم العميق (Deep Learning) يستطيع اكتشافَ عمليات الاحتيال والاختراق لأنظمة المصارف، والتصدي لممارسات غسيل الأموال.(وجدان جبران يوسف الامريكاني ،وائل عربيات،2023، صفحة158)

- **تحسين إدارة الموارد البشرية والمالية** : تعتمد تقنيات الذكاء الاصطناعي على تحليل البيانات الضخمة لإعادة توزيع الكوادر البشرية بشكل فعال وتحديد النطاقات التي تتطلب تعزيز الكفاءة أو تقليص الهدر، فعلى سبيل المثال يمكنه التنبؤ بمستوى الطلب على منتجات التمويل الإسلامي لدى فروع معينة وتوجيه الموارد وفقا لذلك ، وهز ما ينعكس إيجابا على خفض التكاليف التشغيلية وزيادة معدلات الإنتاجية.(عمار صالح جاسم القيسي،2025،صفحة275.)

بالاضافة الى ما سبق يوجد العديد من المزايا التي يمكن الحصول عليها عند توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي نلخصها في ما يلي: (توفيق زكري، عز الدين عبد الدائم،2024،صفحة275)

- رصد المخاطر واستشرافها
- التواصل الذكي مع العميل وتوقع متطلباته.
- دراسة سوق الفائدة المحلي والتأقلم مع تطلعات المودعين.
- رصد ممارسات التلاعب الغش والاحتيال.
- تقييم واستشراف القدرة الائتمانية للعميل.
- استباق وتحديد حاجات ورغبات العملاء والأسواق.

2.7 تحديات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المصارف الاسلامية

وعلى الرغم من الفرص الكبيرة التي تتيحها هذه التقنيات في تحسين الأداء وتطوير الخدمات وتعزيز القدرة التنافسية، فإن تبنّيها لا يخلو من جملة من التحديات التقنية والتنظيمية والبشرية التي ينبغي على البنوك التعامل معها بفعالية لضمان الاستفادة المثلى من إمكاناتها.

تعتبر التحديات الاتية من اهم وابرز العراقيل التي تواجه تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الصيرفة الاسلامية: (سعد العنري،صفحة41)

أ- **تحديات البنية التحتية التكنولوجية:** حيث يتطلب الامر اعتمادات وميزانيات مالية ضخمة لتطوير برمجيات ذكاء اصطناعي تتوافق مع الضوابط الاسلامية.

ب- **نقص الكفاءات البشرية المتخصصة:** قلة المتخصصين و المؤهلين الذين يستعطون الجمع بين المعرفة الفقهية والخبرة الذكية التقنية.

ت- **مخاطر الأمن السيبراني:** ضرورة تامين البيانات المالية والحفاظ على بيانات الزبائن من الاختراقات وعدم انتهاك خصوصياتهم

ث- **الإشكالات و التحديات الشرعية** : نظرا لان الذكاء الاصطناعي الحالي لازال محصورا في مرحلته الضيقة، ولم يصل إلى الذكاء الاصطناعي العام أو الشامل ، كما انه يفتقد إلى لإحساس والعاطفة والمشاعر البشرية، ولا يستطيع محاكاتها كليا، وبسبب هذا القصور تجد المصارف الإسلامية عقبات وظوابط شرعية عند استخدام هذه التطبيقات في معاملاتها المالية.

ج- **تحديات الحماية الأمنية**: وتتمثل في الحفاظ على السرية العالية للمعلومات والبيانات وضمان سلامتها وحمايتها، لاسيما بعد بروز المصارف الإلكترونية الافتراضية، القائمة على شبكة الانترنت ، مما يتطلب حماية فائقة للمواقع وبيانات العملاء الشخصية.

خاتمة

تؤدي تطبيقات الذكاء الاصطناعي دورًا ايجابيا ومتزايد الأهمية في تطوير المصارف الإسلامية وتعزيز أدائها، إذ أسهمت التطبيقات الذكية في تحسين الكفاءة التشغيلية، وتسريع تقديم الخدمات المالية، وتحسين تجربة العملاء، فضلًا عن دعم اتخاذ القرارات وتعزيز القدرة على المنافسة في بيئة مالية مصرفية تتسم بالتطور المستمر، كما يمثل تبني الذكاء الاصطناعي فرصة مهمة للمصارف الإسلامية لمواكبة التحولات التكنولوجية وتحقيق التوازن بين متطلبات التطور والالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية، وعلى الرغم من المزايا والفرص التي تتيحها هذه التطبيقات، فإن توظيفها يظل مرتبطًا بجملة من التحديات االامنية والتنظيمية والبشرية، مما يستوجب توفير بيئة مناسبة تضمن الاستخدام الفعال والآمن لهذه التقنيات.

توصلت دراستنا إلى عدة نتائج واقتراحات، نذكر أهمها فيما يلي:

النتائج:

يمكن تلخيص أهم النتائج المتوصل إليها فيما يلي:

- أسهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الكفاءة التشغيلية للمصارف. الإسلامية من خلال أتمتة العمليات وتسريع إنجاز المعاملات والخدمات.
- ساعد استخدام الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة الخدمات المالية وتعزيز تجربة العملاء من خلال تقديم خدمات أكثر سرعة ودقة وتخصيصا.
- يسهم توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية، من خلال الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة، وتحسين الكفاءة التشغيلية، وتقليل التكاليف، سرعة الاستجابة لمتطلبات العملاء، بما يدعم قدرتها على التكيف والمنافسة في بيئة مصرفية تتسم بالتغير والتطور المستمرين.

- يساهم توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين إدارة المخاطر وتعزيز القدرة على اكتشاف التهديدات والمخاطر المحتملة.
- اتجهت العديد من المصارف الإسلامية إلى تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف تطوير خدماتها وتحسين كفاءتها التشغيلية وتعزيز قدرتها التنافسية.
- تواجه المصارف الاسلامية مجموعة من التحديات المرتبطة بالبنية التحتية التكنولوجية، وحماية البيانات، ونقص الكفاءات البشرية المتخصصة، بالاضافة الى تحديات شرعية عند توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أنشطتها المصرفية.

الاقتراحات

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، ومن أجل تعزيز الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المصارف الإسلامية، يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات، نذكر أهمها فيما يلي:

- تشجيع الابتكار والتطوير و البحث في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي الموجهة لخدمة القطاع المصرفي الاسلامي.
- الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مصارفها الاسلامية.
- تأهيل وتطوير الكفاءات البشرية من خلال توفير برامج تدريبية متخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي والتقنيات المالية الحديثة.
- تطوير البنية التحتية الرقمية بما يضمن الاستخدام الفعال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- تعزيز أنظمة الأمن السيبراني في المصارف الاسلامية، من اجل حماية البيانات و تقليل المخاطر والتهديدات الالكترونية .
- ضرورة العمل تطوير أنظمة ذكاء اصطناعي متوافقة مع احكام الشريعة الاسلامية.

المراجع

1- الكتب

- عبد الحق العيفة،المصارف الاسلامية المعاصرة، الطبعة الاولى، البدر الساطع للطباعة والنشر،الجزائر ،2021،ص90-91.

عبد الله موسى،احمد حبيب بلال، الذكاء الاصطناعي ثورة في مجال العصر، الطبعة الاولى، الفاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر،2019،ص20.

2- المقالات

- قشطة كوثر، بوعكاز هادر، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المالية الاسلامية، revue Algérienne de finance Islamique، المجلد04،العدد2026،01،ص153.
- فرواني مريم،تحليل الدور التقني للذكاء الاصطناعي على الصيرفة الاسلامية، قراءة تحليلية في تقنية ETHX NG، مجلة دفاتر اقتصادية،المجلد16،العدد02، 2025،ص410.
- خديجة الكبرى سلطاني،الذكاء الاصطناعي مداخله ومفاهيمه واهم خصائصه وتطبيقاته في المعالجة الالية للغة العربية،جسور المعرفة،المجلد11،العدد01 ،2025، ص320.
- قادة عامر،ماهية الذكاء الاصطناعي :المفاهيم،الفلسفة والمظاهر،مجلة التراث، المجلد15،العدد01،افريل2025،ص70-71.
- احلام هرموزي ،الذكاء الاصطناعي واهم مجالات تطبيقاته،مجلة التراث ،المجلد 15 العدد02،افريل 32،2025-33.
- احمد دفعة،احمد حنيش،استخدمات التقنيات الحديثة للذكاء الاصطناعي في الدول العربية-دراسة حالة الجزائر-،مجلة الدراسات الاقتصادية،المجلد17، العدد :ديسمبر 2024،ص2035.
- سعاد بوبحة، الذكاء الاصطناعي تطبيقات و انعكاسات، مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد 6، العدد 4، ديسمبر 2022، ص98.

- نصيرة علي فضيلة،ربيحة نمر، تقييم الكفاءة التشغيلية للمصارف الاسلامية في ظل استراتجية التحول الرقمي باستخدام نموذج دوبونت للفترة 2019-2023،مجلة البحوث الاقتصادية والمالية،المجلد11،العدد2024،0،ص261.
- بن عيسى مقراني،زيدان عبد النور، الاساس النظري والتشريعي للمصارف الاسلامية في الجزائر،مجلة المفكر،المجلد 18،العدد2023،1.ص208.
- عبد الرحمان مايدي،المصارف الاسلامية نشاتها تطورها ومكانتها في الاقتصاد الاسلامي،مجلة الدراسات الاسلامية، العدد الخامس 2014،ص377.
- عبد الحق العيفة،المصارف الاسلامية المعاصرة، الطبعة الاولى، البدر الساطع للطباعة والنشر،الجزائر ،2021،ص90-91.
- اسماعيل حميد مجاهد،دور الذكاء الاصطناعي في كفاءة التمويل بالمشاركة في المصارف الاسلامية،مجلة جامعة درنة للعلوم الانسانية والاجتماعية،المجلد2،العدد الرابع،2024ص427.
- محمود بن زروقي، استخدمات الذكاء الاصطناعي AI في تطوير اعمال وخدمات المصارف الاسلامية –الواقع والمامول-،مجلة الدراسات الاقتصادية العدد1، ،المجلد17 ،العدد ،2026ص135-137.
- سهام كلفاح،استراتجية الذكاء الاصطناعي في ادارة المخاطر وتحسين الربحية داخل البنوك والمصارف الاسلامية،المجلة الجزائرية للسياسة والامن،المجلد5،العدد،2026 ص248
- عبد الفاتح محمد كرزمه،ناصر ميلاد بن يونس،توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي كمدخل لتحسين الاداء المالي في المصارف الاسلامية الليبية،مجلة الدراسات الاقتصادية ،المجلد9 ،العدد2026،1،ص229.
- ارسلاح ضفري، الرقمنة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المصارف الاسلامية تحليل الاثر على الكفاءة والامتثال الشرعي، مجلة الدراسات الاسلامية،المجلد2،العدد2026،3ص79-80.
- فارس محمدسعود السقاط،احمد عبد القادر السقاف،تاثير الذكاء الاصطناعي على ادارة المخاطر في البنوك السعودية،مجلة العلوم التربوية والانسانية،العدد2025،43،ص253

- فاطمة الزهرة بوداود، موسى شتوح،اثر الذكاء الاصطناعي على ادارة المخاطر الائتمانية في البنوك الاسلامية، Revue Algérienne d'Economie et gestion،المجلد20، العدد2026،1ص169.
- وجدان جبران يوسف الامريكاني ،وائل عربيات ،الذكاء الاصطناعي في المصارف الاسلامية الظوابط والمعايير الشرعية، مجلة Dirasat :Shari'a and Law Sciences المجلد 50، العدد2023،1،ص158.
- عمار صالح جاسم القيسي، الذكاء الاصطناعي في الصيرفة الاسلامية الفرص التحديات، المجلد4، العدد2025،126،ص275.
- توفيق زكري، عز الدين عبد الدائم،استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المصارف الاسلامية- المحاسن والمخاطر- مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد14، العدد2024،2،ص275.
- سعد العنري، المصارف الاسلامية في عصر الذكاء الاصطناعي تحديات و فرص،مجلة بوابة المنافسة،ص41.

3- المواقع الالكترونية

- بيت التمويل الكويتي،2024، بيت التمويل الاسلامي يعزز ريادته المصرفية بمبادرات استباقية في الذكاء الاصطناعي،
https://www.kfh.com/home/Personal/news/2025/KFH-Reinforces-Banking-Leadership-with-Forward-Looking-AI-Initiatives.html\
-المصرف QIB،7 نوفمبر 2021،المصرف يضيف خدمات جديدة للمساعد الافتراضي-ذكي- الاول من نوعه في قطر.
https://www.qib.com.qa/ar/about-us/media-center/news/news-listing/2021/11/07/qib-introduces-new-features-to-its-first-of-a-kind--ai-virtual-assistant-zaki

.

4- التقارير

Bank islam Malasia berhad, Integrate Annual Report 2024 ;p78